

# مقدمة

الدستور هو القانون الأعلى للبلاد والذي ينظم اختصاص السلطات الثلاث: التشريعية والتنفيذية والقضائية، فضلاً عن أسلوب ممارسة السلطة وعلاقة الحاكم بالمحكوم والحقوق والحريات العامة للمواطنين.

ومن خلال الوثيقة الدستورية يمكن أن نتعرف إجمالاً على الناحيتين القانونية والسياسية لدولة ما فضلاً عن نظامها الاقتصادي والاجتماعي، وهذا هو الذي يعطي للدستور تلك الأهمية وذلك السمو الذي يجعله بمنأى عن المساس به أو تعديله إلا بإجراءات قانونية مشددة ينص عليها الدستور ذاته.

إلا أن ذلك قد يكون سبباً للتغيير الشامل والكامل عد تبديل النظام السياسي أو السلطة الحاكمة لا سيما بعد الحروب الكبرى كما هو حال معظم الدساتير الأوروبية ولاسيما أوروبا الشرقية، أو بعد الثورات والانقلابات الداخلية كما هو الحال في دول أمريكا الجنوبية وأغلب الدول الإفريقية والآسيوية ومنها الدول العربية، ويتضح ذلك من تاريخ إصدارها الذي يمثل عادة تاريخ وصول السلطة إلى سدة الحكم.

وهذه هي مجموعة الدساتير العربية النافذة نقدمها بتعديلاتها الأخيرة لتكون مرجعاً للقارئ والباحث والأكاديمي العربي.